جمهورية العراق
وزراة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية

بناء برنامج تعليمي في صياغة الأسئلة وتوجيهها واثره في المهارات التدريسية للطلبة المطبقين في قسم اللغة العربية

رسالة تقدمت بها
نادية ستار احمد كونه

الى
مجلس كلية التربية في جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل
درجة الماجستير في التربية / طرائق تدريس اللغة العربية

بإشراف

الأستاذ المساعد
د. مثنى علوان الجشعمي

المدرس
د. ابراهيم رحمن الآركي

1429 هـ
2008 م
ديالى

الفصل الاول

اولا : مشكلة البحث

لقد اصبحت عملية التدريس في الوقت الحاضر في المراحل كافة تتطلب من المعلم امتلاك مهارات متعددة لكي تواكب التطورات السريعة التي يشهدها العالم في المجالات كافة و منها المجال التربوي .

(الخالدي ، 2001 ، ص2)

" ان الجانب المادي و الجانب المهني ضرورة من ضرورات التدريس وهما متلازمان و متداخلان لايمكن الفصل بينهما بل لا يمكن القول باهمية الطريقة دون المادة ومن الجماعة الذين يميلون الى زيادة التاكيد على الطريقة يسررون نظرتهم بان المدرس الحاضر يستطيع باسلوبه ان يحمل الطالب على الدرس لكنهم مع ذلك لا ينقصون من اهمية المادة للدرس لانها اساس لعمله وزاده الذي يستند اليه؛ اذ لايمكن ان يدرس في فراغ مهما كانت الطريقة فعالة لان جملهُ لا تنطلي على الطلبة فسرعان ما يكتشفون ضعفه فينصرفون عن الاهتمام به فضلا عن ان التربية الحديثة تؤكد أن المدرس هو مدرس وطالب في آن واحد ف" اذا وجدت الطريقة وانعدمت المادة تعذر على المدرس ان يصل الى غايته واذا كانت المادة دسمة و الطريقة ضعيفة لم يتحقق الهدف المنشود فحسن الطريقة لا يعوض فقر المادة و غزارة المادة تصبح عديمة الفحوى اذا لم توافق طريقة جيدة ".

(جابر،1985 ، ص33)

فعلى الرغم من مظاهر الاهتمام باعداد المدرسين على المستوى العام منذ امد طويل فان نتائج الدراسات التي اجريت مؤخرا تشير الى ضعف مستوى المدرس العربي في مراحل التعليم العام وقد أرجأت ذلك الى قصور برامج الاعداد الحالية عن الوفاء بما يحتاج اليه المدرس وما يتطلبه المجتمع إذ ان التغيرات الحادثه الان في بيئة المجتمع العربي قد ادت الى توقعات جديدة في التعليم بوجه عام ومن المدرسين بوجه خاص و اصبح هؤلاء المدرسون بهم حاجة الى مهارات جديدة و الى معارف و اتجاهات حديثة تجعلهم ابعد نظرا و اكثرهم فهماً لواقعهم الامر الذي يمكنهم من القيام الجاد بدورهم في مواجهة ما يلاحظ من عدم اهتمام الطلاب بالتعليم وضعف مستوياتهم الاكاديمية .

(الرشيد ،1988،ص10)

تتعلق قضية الطالب مباشرة بقضية المدرس و طريقة تدريسه وهذه مشكلة اخرى فاعداد المدرس في الكليات المسؤولة عن اعداده قد لا تكون بالمستوى المطلوب (ناهيك عن صراع الرغبات لدى طلبة اقسام اللغة العربية الذين يسمع منهم باستمرار انهم اجبروا بحكم معدلاتهم على الدخول الى هذا القسم و يترتب على ذلك مشكلة كبيرة هي ان فاقد الشئ لا يعطيه) .

(الدليمي ، 1990،ص 216)

ان نظام اعداد المدرسين في البلدان العربية واجه انتقادات كثيرة ؛اذ شخص اهتمام البرامج الحاليه بالجانب المعرفي دون الاهتمام بالجانب العملي ويبدو ان مشكلة ضعف الاداء التدريسي عند المدرسين لا تقتصر على الصعيد العربي فالمشكلة قائمة على الصعيد

العـالمي ايضـا فقـد بينَـت دراسـة (Morrisan and Melentyre,1973) و دراسـة (Ziechner,1990) التـي اجريـت فـي لنـدن نقـلا عـن (الركـابي ، 2001) ان المدرسـين فشلوا في التدريس لانهم لم يحصلوا على تدريب جيد ولم تهتم برامج اعدادهم بربط الجانب النظري للمواد العلمية و التربوية بالتطبيق العملي وغالبا ما يعطى اهتمام اكبر للجانب النظري دون الجانب العملي .

(الركابي،2001،ص2-3)

اشار عبد الحافظ ان هنالك ضعفا واضحا في مستوى المعلمين بصفة عامة قبل الخدمة و في اثنائها في مهارة الصياغة اللغوية و الصحيحة للاسئلة .

(عبد الحافظ ، 1993،ص83-113)

وتشير المتابعة الميدانية لمدرسي اللغة العربية و الدراسات التي اجريت في الاسئلة و منها الدراسات العراقية الى ان معظم المدرسين يعانون من ضعف في صياغة الاسئلة و توجيهها و التنوع في مستوياتها ؛ اذ وجد انها لا تقيس في مجملها سوى المستويات الدنيا للمجال المعرفي أي انها تفتقر الى انواع من الخبرات المطلوب تعزيزها عند الطلبة و انها تركز على قياس حفظ الطلبة للمعلومات و استظهارها .

(السلامي،1998 ،ص76-78)

وهنالك دراسات عربية تناولت هذه المشكلة ايضا ومنها دراسة (نصر ، 1987) اذ اظهرت لجنة سياسات التعليم في الاردن في التقرير الذي اعدته وجود ضعف كبير لدى

مدرسي اللغة العربية في تقنيات صياغة السؤال فضلا عن ان هنالك دراسات اجنبية تناولت هذه المشكلة و منها دراسة (Call , 1970) .

(نصر،1998،ص146)

و اشار (علي و الدليمي ،2003) ان هناك ضُعفاً في اداء المدرسين الجدد لاسيما ما يتعلق بصياغة الاسئلة و القدرة على التقويم و اشارا أنَ هناك قلة اهتمام بالجانب الخاص بالاختبارات التحصيلية و انماط الاسئلة التي تعد من اهم اركان عمل المدرس و مهارته المهنية .

(علي و الدليمي ، 2003 ،ص 154-156)

ويعتقد جيمس اولفرو أن المدرسين المبتدئين يميلون الى توجيه أسئلة قد تكون غاية العمومية لدرجة انها تصبح غامضة و تستحيل الاجابة عنها او غاية في التخصيص لدرجة انها تحتاج لكلمة واحدة في الاجابة عنها وهو نوع من الاسئلة يصبح مصدر تعجيز للطلاب فينفرهم من التحصيل .

(الدريج،2003،ص 298-299)

و يستخدم قسم من المدرسين اختبارات و طرائق تقويم من صنع غيرهم الا ان الغالبية منهم تستخدم اختبارات و ادوات تقويم من صنعهم وهي المصدر الاساس لهم في الحصول على المعلومات الضرورية و ان عملية تعليم الاخرين في التقويم سواء أكان ذلك جزءا من تعليمهم العالي ام تطويرهم المهني ام ضمن سياق مناقشة السياسة التربوية العامة ام التدريب على العمل لذا يجب ان تعد الافراد لفهم ممارسات التقويم و الانخراط في نشاطاته وبناء

ادواته و المستخدمين لادوات التقويم ومقارباته ونتائجه و من يتولى مهمة تعليم الاخرين و اعلامهم عن التقويم تحمل المسؤوليات المهنية .

(الدوسري،2004،ص183)

ان نجاح العملية التعليمية مرتبط باعداد المعلم او المدرس فاحسن الكتب و المناهج و المقررات و النشاطات المدرسية قد لا تحقق اهدافها مالم يعد المدرس او المعلم اعدادا جيدا ليمتلك مهارات تدريسية يترجمها الى سلوك و خبرات تعلمية لدى طلبته فيتفاعل معهم ويهذب شخصياتهم ويصقل خبراتهم ويوسع مفاهيمهم و مداركهم وينمي انماط تفكيرهم وقدراتهم العقلية .

(عايش،1996،ص221)

ويمكن صياغة المشكلة في التساؤلات الاتية :-

1- ما المهارات الواجب توافرها لدى الطالب المطبق في صياغة الاسئلة و توجيهها ؟

2- ما مدى امتلاك الطلبة المطبقين للمهارات التدريسية بصورة عامة في قسم اللغة العربية ؟

3- ما السبل الواجب اتباعها في تعليم الطلبة المطبقين في قسم اللغة العربية مهارات صياغة الاسئلة و توجيهها

ثانيا :اهمية البحث

نال المعلم اهتماماً متزايداً في الكثير من دول العالم المتقدمة من اجل رفع قدرته الادائية لمواجهة الحاجات الجديدة للمجتمع التي تتطلب وجود معلمين ذوي كفايات تدريسية عالية .

(عبد الرحيم،1970،ص6)

تستدعي مهمة اعداد القائمين بمهنة التعليم بمستوياته المختلفة لاسيما المرحلة الثانويةالتي تغطي سنواتها حقبة حرجة في حياة الانسان وهي المراهقة بما يصحبها من تغيرات جسمية و نفسية و اجتماعية معروفة تستدعي هذه المهمة اهتماما خاصا، اذ انها تتصل بالكائن البشري و كيفية التعامل معه مما استوجب ابراز اثر المدرس بوصفه احد العناصر الاساسية التي ترتكز عليها العملية التربوية في تحقيق اهدافها المنشودة .

(عفيف 1973،ص70)(احمد،1975،ص34)

أكد (Bigge & Garyuillo,1977) وجود علاقة كبيرة و ارتباط واضح بين حاجة المعلمين الى التدريس و الكفايات التدريسية وبرامج الاعداد .

(Garyuillo,1977,P:339-343)

لقد ظهرت حركة اعداد المدرسين المستندة الى اساس مهاراتهم التدريسية او حركة اعداد المدرسين على اساس الاداء في اواخر السبعينات بوصفها حركة طموحة في تطوير برامج اعداد المدرسين و التخلص من كل نواحي القصور و الضعف التي تقف بوجه برامج اعدادهم لكي يمكن المدرس من اداء مهماته الرئيسة المنوطة به في اطار دوره بوصفه منظما للتعليم ومسيرا له ، فان عليه ان يمتلك عددا من المهارات التدريسية وان يتقنها و المعلم الجيد هو الذي يمتلك المتطلبات اللازمة جميعا للقيام بوظيفته باعتباره مدرساً ولو لم يكن قد قام بادائه فعلا ، و المدرس الناجح في برنامج المهارات هو الذي يستطيع ان ينظم عملية تعليم وتدريب فعالة يتمكن من خلالها اداء المهارات و اتقانها بدرجة عالية و يتعلق

هذا الاداء بالمهارات التي ينبغي تحديدها بطرائق التدريس الى درجة كبيرة و عليه فان احسن طريقة هي التي تقودنا بشكل فعال وقوي نحو تحقيق الاهداف .

(الناقة ، 1978،ص27)

و ظهرت دراسة(Digg Green، 1978) لتؤكد اهمية الاعداد المهني للمدرسين في مؤسسات تربوية متخصصة مع ضرورة الاهتمام بالمهارات المهنية للاداء التدريسي الناجح .

(Digg Green,1978,P:301)

و اخذ رجالات الفكر التربوي على اختلاف مذاهبهم يؤكدون اهمية اعداد المدرس فهذا جون ديوي على سبيل المثال يقرر ان الاصلاحات التعليمية كافة مرهونة باصلاح نوعية العاملين بمهنة التعليم و خلص فيليب كرمز الى نتيجة مشابهة لتلك التي ذهب اليها ديوي و اضاف ان اعداد المدرسين يعد في حد ذاته استراتيجية يمكن عن طريقها الحد من ازمة التعليم ومواجهتها في عالمنا المعاصر فالنظم التعليمية لايمكن تحديثها مالم يعد النظر جذريا في نظام اعداد المعلمين و تدريبهم من خلال العناية بالبحوث التربوية و جعلها اكثر عمقا و ثراء . (الشيخ و الحجاج،1982،ص 25)

ان تطوير المنهج بمفهومه الواسع يرتبط الى حد كبير باعداد المدرسين وتدريبهم و تعليمهم و مساعدتهم على تنظيم خبراتهم العلمية و انشطتهم و استراتيجيات التدريس التي يتبعونها لان كثيرا منهم ما زالوا دون المهارات اللازمة لهذا التنظيم .

(نشوان،1989،ص275)

اشارت دراسة (طعيمة ،1996) الى ضرورة تصميم برامج اعداد معلمين و مدرسين في ضوء الكفايات التربوية لكي يتسنى لهذه البرامج القيام بدورها في تزويد المدرسين في الكفايات اللازمة لهم .

(طعيمة ،1996، ص30)

اكد عبد اللطيف على قيام كليات التربية و المعلمين بتوجيه الاهتمام الكافي لبرامج التربية العملية التطبيقية (المشاهدة و التطبيق) و التنسيق مع وزارة التربية بهذا الشان بما يكفل نجاحها و السعي لربط عمليتي الاعداد قبل الخدمة بالتدريب و في اثناء الخدمة باعتبارها عملية واحدة ممتده و مستمرة لتاهيل المعلم واعداد تغذيته الراجعة و توجيه الاهتمام الكافي بالاساس التربوي و المهني لاعداد المعلمين و المدرسين من حيث نسبته ووزنه و مواده نظرا لاهميته البالغة في اعداد المؤهل تربويا و مهنيا .

(عبد اللطيف،1998،ص75)

وان تلك البرامج اتسمت بالتوازن لكونها لا تركز على المادة العلمية الاكاديمية النظرية فقط ، بل اتصلت بجوانب عملية متطورة تخص المهنة و تستند الى احدث النظريات التربوية ،وهذا يعني ان تلك البرامج قد جعلت صلاحية المعلم للتعليم تعتمد السمات الشخصية و العملية و التربوية و نتيجة لما ورد لابد من اتباع ادوات قياس متعددة لقياس تلك السمات الشخصية و العلميه و التربوية لاجل الاطلاع على مدى نجاح تلك البرامج التعليمية و تقديمها نحو الاهداف التي تنشدها المؤسسات التربوية اهمها اعداد الكوادر التربوية القادرة على تنفيذ المناهج المطورة وفي قدرتهم على تربية النشئ .

(التميمي،1999،ص 149-150)

وحرصـت التربيـة علـى التكامـل مـع التطـور العلمـي و التقنـي و مواجهـة التحـديات المرتبطـة بـالعلم و التكنولوجيـا المرهونـة بتطـوير حيـاة الانسـان منـذ المراحـل الاولـى لتقدمـه الاجتماعي و تطوير النظم التعليمية التي تسير جنبا الى جنب مع اعداد المدرسين و تفهمهم لنموهم المهني و امتلاكهم لمهارات تدريسية ترتبط ارتباطا وثيقا بتقديم تعلم افضل لطلبتهم .

(السراي،2000،ص3)

تبـرز اهميـة التربيـة فـي اعداد العنصـر البشـري و تاهيلـه فمن خـلال العمليـة التربويـة يعمد الفرد القادر على المساهمة الفاعلة في تحقيق التنمية الشاملة للجميع فضـلا عن اثر التربيـة فـي مسـاعدته علـى التكيـف السـليم مـع بيئتـه و تشـكيل سـلوكه و تطـوير شخصـيته ومسـاهمته فـي تقدم مجتمعـه ،لـذلك يتفق المفكرون و البـاحثون علـى كـون التربيـة من اكثر الوسائل تاثيرا في اعداد النشئ اعدادا وطنيا و عمليا وتوافر الاطر التي تتطلبها خطط التنمية و تحـديث المجتمـع فضـلا عـن اثرهـا فـي تحصـين المجتمـع ضـد الغـزو الثقـافي و الافكـار المختلفه و التيارات المضادة .

(اللهيبي،2005،ص 20)

وهناك دراسات عـدة تؤكد اهمية تدريب المعلمين و المدرسين منها دراسة (ابو رمان ، 2004) التي توصلت الى ان البرامج التعليمية تعمل على اكساب المدرسين

المتـدربين كفايـات و مهـارات تسـاعدهم علـى اسـتعمال المعلومـات و المهـارات التـي يتلقونهـا فـي تحسين الاداء التدريسـي للمـدرس و الـذي بـدوره ينتقل اثره الـى تحصـيل الطلبـة ورفع مستوى تعلمهم . (ابو رمان،2004)

ولان المـدرس يـؤدي دورا ايجابيـا لاكتشـاف مواهـب الطالـب فـي كـل المجـالات وفـي مرحلـة مبكرة من القرن العشرين كانـت اسئلة المدرس موضـع اهتمـام المهتمين فـي الطرائـق التدريسـية و البحـث التجريبـي خاصـة بعـد ان غيـرت طرائـق التـدريس اهتمامـا فـي تحفـيظ المعلومات و الحقائق الى انماء القدرة على التحليل و النقد و النظرة الموضـوعية عند الطلبـة .

(سرحان،1956،ص35)

وقد قدمت ستيفنز (Stefense,1912) برهانـا علـى ان مدرسـي اللغـة الانكليزيـة و المواد الاجتماعيـة يقضـون سـاعات الـدرس فـي الكـلام و ان حـديثهم يتـالف فـي معظمـه مـن الاسـئلة و اظهـرت دراسـتها ان 80% مـن السـلوك اللفظـي داخـل الصـف يوجـه الـى طـرح الاسئلة و الاجابة عنها . (جابر ، 1967، ص 156)

وبذلك اصبحت الاسئلة عاملا مهما من عوامل نجاح المدرس في تدريسه لمادته وقد وصف (crump ,1970) اهمية الاسئلة بقوله الصف دون اسئلة كيوم الاستقلال دون اعلام ولايمكن الاستغناء عنها لما لها من اثر في تحفيز الطلبة على التفكير و الابتكار و تكمن اهمية الاسئلة في كونها توضح للطالب الافكار المهمة في المنهج الدراسي و تلخص له محتوى ذلك المنهج . (Crump,1970,P:657- 660)

و كفاية التدريس تقاس بدرجة كبيرة بطبيعة السؤال الموجه (Call,1970,P:32) اذ راى سقراط ان التعليم لايرمي الى صب المعلومات في ذهن خال بل يحدث طلبته ويحاورهم فيسأل السؤال ويستدرج المسؤول حتى يجيب فان سقراط كان يتعلم بينما هو يعلم عن طريق الحوار

(الناصف،1972،ص65)

ان استعمال الاسئلة في التدريس استعمالاً صحيحا يعد من الضرورات المهمة في العملية التعليمية فهي اداة يعتمدها المدرس في تحقيق اهداف تربوية و تعليمية كثيرة تساعد على تنمية شخصية الطالب و تعميق التفكير لديه و تبعده عن الالية السطحية في التفكير و انه عن طريق الاسئلة يتم تحقيق اهداف عدة منها :

اولا:الوقوف على معلومات الطلبة السابقة وبذلك يتمكن المدرس توسيع مادتهم وزيادة تجاربهم .

ثانيا:تنشيط عقول الطلبة و ايقاظ انتباههم وحصر ذلك الانتباه في مشكلة واحدة حتى تنضج وتفهم .

ثالثا:الوقوف على مدى ما وصله الطلبة من تعليم من قبل المدرس فاذا وجد المدرس ان فهمهم لحقائق الدرس غير مرضي لا ينتقل بهم الى جزء اخر بل يحاول ان يوضح ما غمض عليهم .

رابعا:توسيع عقول الطلبة وترقية مداركهم لان اسئلة المدرس لطلبته ينتج عنها احتكاك واسع مجرب بعقل اقل خبرة وبذلك يمكن تمرين القوى العقلية على النظر و استنباط الاحكام .

خامسا:تثبيت المعلومات و الموضوعات التي تمت دراستها .

سادسا:القضاء على الزهو و الغرور عند بعض الطلبة وذلك عن طريق انهاء خطئهم وعدم صحة معتقداتهم .

(عبدالعزيز،1968،ص30)(ال ياسين،1974،ص129)

واصبح للسؤال اهمية كبيرة في عالم التربية فهو مفتاح طبيعي لكل معرفة يحرزها الطالب ويشير (يوجين) الى ان الاسئلة فن واداة لها قيمتها في يد المدرس الماهر و تخدم اغراضا تعليمية .

(يوجين،1974،ص124)

وتبرز الاسئلة في تقويم نمو الطالب وطرائق التدريس و المناهج الدراسية باعتبارها اداة قياس لتقويم التحصيل.وعدها جزءا مهما من عملية التعليم اذ ان السؤال الجيد فن تعليمي رفيع المستوى و ينبغي ان يتوافر لدى المدرس عند ممارسته اعداد الاسئلة بصيرة بافكار طلبته كي يتفهمهم من خلال ادراك صعوباتهم وعلى المدرس الذي يضع الاسئلة اما يتحدى قدراتهم ويرشدهم للاجابة في الوقت نفسه .

(Sand & Carin.1975,P:116)

ويشير (الفنيش ،1975) الى ان الاسئلة هي الطريق الذي يمكن بوساطته فحص القضايا التي تواجه الانسان فحصا دقيقا وعميقا او عن طريقها ينمي الطالب تاملات منها نضج ورصانة وهي التي تشبع عنده نزعة البحث وحب الاستطلاع .

(الفنيش،1975،ص125)

فالمدرس يمكن بوساطة الاسئلة ان يعرف معلومات طلبته في موضوع معين قبل تدريس هذا الموضوع ويعرف ايضا الفروق الفردية بين طلبته .

(نادر ،1977،ص87)

فمنذ زمن سقراط كانت السمه المميزه للمدرس توجيه الاسئلة و اسلوب تقديمها اذ اصبحت ميزة المدرس لما لها دور كبير في مساعدة المدرس في مراجعة ما قدمه الطلاب و للتاكد من مقدار فهمهم و للسيطرة على الفعاليات الصفية و لتحفيزهم على الابتكار و اثارة انتباه الطلبة .

(Macalathery.P:13)

وتكشف الاسئلة الجيدة الفروق الفردية بين الطلبة من خلال اجاباتهم وتساعد على اكتساب الطلبة المعلومات وتخزينها فضلا عن انها تستثير عقل الطالب و تحفزه لمواجهة مشكلة معينة وبذلك تعد اداة قياس جيدة لمعرفة عمق المشكلة ونوعية الحلول هذا بالنسبة للطلبة اما بالنسبة للمدرسين فان الاسئلة الجيدة تعكس قدرات التدريسي المختلفة في وضع الاسئلة .

(Suchman,1978,P:1)

و ان احد كبار المفكرين في شؤون التربية في العصر الحديث وهو ميشيل دي مونتين قد اشار الى ان معرفة انواع التعليم يكون باستعمال طرح الاسئلة في التدريس.

(قوطوش،1980،ص22-23)

ويشير (حمدان ،1980) الى اهمية الاسئلة للمعلم قائلا: " تفيد الاسئلة المعلم في معرفة مدى تاثير المواد و الطرائق المستخدمة في عملية التعلم اذ تمده بتغذية راجعة بخصوص ملاءمته هذه المواد و الطرائق لمستوى الطلبة وقدراتهم ورغباتهم الفردية وتفيده ايضا في اكتشاف نواحي القوة و الضعف لدى طلبته لذلك تعد عاملا مهما من عوامل نجاحه في اصدار الحكم و التوجيه و الارشاد.

(حمدان،1980،ص26)

واذا ما استخدمت طريقة السؤال و الجواب-وهي الطريقة الشائعة- فان الاسئلة الرئيسة يجب ان تصاغ مقدما وقد يجد المدرس المبتدئ من المفيد له ان يضمن خطة درسه اليومي قائمة كاملة من الاسئلة و استخدام طريقة المناقشة يوجب على المدرس ان يعيد النقاط الرئيسة التي يرى الاهتمام بها ، واذا راى ان يترك قيادة النشاط لاحد الطلبة وجب ان يشترك معه في اعداد التخطيط اللازم لهذا النشاط ، و ينبغي ان ترتب المواد و الادوات اللازمة ترتيبا سليما .

(ريان،1984،ص344)

ان استعمال الاسئلة في التدريس ليس جديدا في مجال المعرفة وطرائق الحصول عليها لكنه نشاط ترجع جذوره الى المربين الاغريق ومن اشهرهم سقراط الذي استخدم الطريقة

الحواريـة القائمـة علـى طـرح الاسـئلة ليقود المـتعلم الـى المعرفـة العلميـة التـي عرفت بالطريقـة السقراطية .

(حمدان،1985،ص18-19)

مما يظهر الدور الذي تقوم به الاسئلة في التربية فهي تشغل الجزء الاكبر من وقت الـدرس وهـي وسـيلة مـن وسـائل تهيئتـه و بدايـة موضـوع الـدرس و ترفـع مـن فعاليـة الطلبـة للدرس. (حمدان،1985،ص87)

فمـن الطرائـق التـي يمكـن بواسـتطها تحفيـز الطلبـة لاسـتعمال عقولهم ، الاسـئلة التـي تقدمها لهم لان سؤالا ملائما يقدم على نحو ملائم من شانه ان يحفز الطالب للوصول الى مستوى ذهني جديد وهو ما يميز حقيقة بين المدرس اللامع و المدرس العادي.

(سند،1985،ص10)

و تتجـاوز اهميـة الاسـئلة كونهـا جمـلا يسـتفهم بهـا عـن امـور معينـة او كونهـا تقنيـات تستخدم لاغراض معينـة فهي مثيرات تتضـمن عمليات عقلية و تعبيريـة تلقى اهتماما خاصـا لما تؤدية من وظائف في العملية التعليمية من جهة ولما تقوم به من اثارة لتساؤلات الباحثين من جهة اخرى ، ويمكن القول ان طرح الاسئلة في مجال التعليم بوجه عام تعد من الوسائل المهمـة فـي انجـاح العمليـة التعليميـة وعلـى نوعيـة الاسـئلة يتوقـف هـذا النجـاح ويكـون احـد معايير التعليم الجيدة هو الاسئلة الجيدة ، و المدرس الجيد هو الذي يجيد صياغة الاسئلة و طرحها .

(التل، 1989،ص 13)

فكفايـة المـدرس تظهـر بصـورة و اضـحة حـين يسـتعمل الاسـئلة الصـفية و يحسـن توجيهها وصـياغتها و كيفيـة اثـارة الطـلاب لتلقيها و فهمها و الاجابـة عنها وقيـل " مـن لا يحسن الاستجواب لا يحسن التدريس " (محمد ، 1991 ، ص 147)

وهذا لا يخفي دور الاسئلة البارز في هذا المجال اذ ان الاسئلة التي تستعمل في اثناء التدريس تؤثر بشكل مباشر في مهارات التفكير التي تنمى لدى الطلبة فقد وجد لدراسة (لتاباولزاي ليفين) ارتباط تام تقريبا بين مستويات التفكير التي تظهر على اجابات الطلبة انواع الاسئلة التي يوجهها المدرس .

(جابر،1992،ص57)

وللاسئلة دور مهم في فن التدريس فهي اشبه بالقوة الدافعة للمدرس يسير ويتحرك باتجاه اهدافه وهي مقياس مهارة المدرس وجودة طريقته ووضوح فهمه في الدراسة اذ يرى بعض المربين ان المدرس الماهر هو الذي يحسن فن الاسئلة و يصوغ بعضهم معادلة رياضية في الصورة الاتية :

الـدرس = الاسئلـة

(الفهداوي،1997،ص21)

اما (الاعسر،1998) فقد ذكر بان التساؤل يساعد الطلبة على جمع البيانات و معالجتها اذ يكسبها معنى يبين ما بينها من علاقات ثم يستخدم هذه العلاقات في مواقف جديدة و مختلفة .

(الاعسر،1998،ص17)

ولعل من اهم المهارات التي يمكن ان تسهم في تحقيق تعلم فعال مهارات الاستجواب (التساؤل)فهي مؤشر من مؤشرات الكفاية الجيدة في التدريس و اننا في عمليات تطوير التدريس لابد من تركيز اقصى ألاهتمام على الاستجواب ولاهمية مهارات الاستجواب و احتلالها مكانة متميزة في العملية التربوية تعد تقويمها مسالة ضرورية للتوصل الى مدى تطبيقها في الواقع الفعلي من اجل الحصول على مدرسين جيدين قادرين على القيام باعباء التدريس بكفاية و فعالية عالية ولان بقاء هذه المهارات من دون تشخيص عملي و معالجة علمية تصبح عاملا مؤثرا سلبيا على حيوية العملية التدريسية .

فالاستجواب الناجح لا يعني كثرة الاسئلة و انما العبرة في نوع هذه الاسئلة وصياغتها و القائها على نحو مشوق يجذب التلاميذ ويحرك تفكيرهم فنجاح كل مدرس في مهمته التعليمية تتوقف على اتقان فن الاستجواب ولذلك قيل (ان كل من يحسن الاستجواب يحسن التعليم)

(فايد،1975،ص86)

ولقياس تمكن المدرسين من مهارات الاستجواب هناك اكثر من اداة منها الملاحظة؛ اذ يمكن عن طريقها رصد جوانب معينة في سلوك المدرس او الانشطة المختلفة داخل حجرة الدراسة في اثناء المواقف التعليمية وتعد الملاحظة من افضل الادوات المستخدمة في تقويم اداء المدرسين في موضوعيتها وصدقها .

(المفتي،1984،ص20-74)

ان مهـارات التـدريس الواجـب علـى (الطالب/المـدرس)امتلاكها تعـد مجموعـة مـن السلوكيات التدريسية التي يظهرها في نشاطاته التعليمية داخل (قاعة الدرس)بهدف تحقيق الاهـداف التعليميـة المخطـط لهـا .وتظهـر هـذه السـلوكيات فـي الممارسـات التدريبيـة (الطالب/المدرس)في صورة استجابات انفعالية او حركية او لفظية تنمو بعناصر الدقة و السرعة في الاداء و التكيف مع ظروف الموقف التعليمي.

(جامل،2002،ص116)

لذا ترى الباحثة ان اهمية الدراسة هذه تكمن في الاتي:

1- ان الدراسة الحالية تساعد في تشخيص المهارات التدريسية لمطبقي اللغة العربية و بناء برنامج في صياغة الاسئلة و توجيهها و اثره في المهارات التدريسية .
2- تستمد هذه الدراسة اهميتها من اهمية التطبيق لطلبة كلية التربية كونهم سيعدون في خدمة العملية التعليمية .
3- افادت الجهات المتخصصة من بناء البرنامج (كلية التربية) الطلبة المطبقين على صياغة الاسئلة للطلبة و توجيهها .

ثالثاً : مرامي البحث

يرمي البحث الحالي الى :

1- اعداد قائمة بالمهارات التدريسية اللازمة لمطبقي قسم اللغة العربية للمرحلة الثانوية .

2- بناء برنامج في صياغة الاسئلة المحددة و توجيهها في البحث.

3- قياس اثر البرنامج في اداء مطبقي اللغة العربية .

رابعاً : حدود البحث

يقتصر البحث الحالي عن ما ياتي :

1- المهارات التدريسية اللازمة لمطبقي اللغة العربية المرحلة الثانوية التي ستعدها الدراسة الحالية .

2- عينة من طلبة الصف الرابع قسم اللغة العربية / الدراسة الصباحية في كلية التربية جامعة ديالى للعام الدراسي 2007/2006

خامسا : تحديد المصطلحات

اولا : البرنامج التعليمي

أ-عرفه(Good,1973): بانه " موجز للاجراءات و المفردات التعليمية و الموضوعات التي تقدم او تعرض في المدرسة خلال مدة محددة من الزمن " .

(Good,1973,446)

ب-عرفه(هندام وجابر 1978): بانه " نشاط يستهدف تغيير الافراد على نحو ما فيضيف معرفة الى ما لديهم من معرفة ويمكنهم ان يؤدوا مهارات لم يكونوا قادرين على ادائها بدونها ويساعدهم على نحو واستبصار معين " .

(هندام وجابر ، 1978، 121)

ج-عرفه (الصائغ 1981): بانه " أي فاعلية او نشاط تربوي سواء كانت هذه الفعالية تتعلق بمقرر دراسي معين او منهاج لمادة دراسية وقد تشمل على مجموعة من الانشطة ".

(الصائغ، 1981، 14)

د-عرفه (الفرا، 1982): " بانـه مجموعـة الخبـرات التـي صـممت لغـرض التعلـيم و التدريب بطريقة مترابطة من خلال صفات العمل التعليمي ، وذلك لتطوير كفايات المعلمين الى مستوى اداء معين،وهو يقوم على مجموعة من التصاميم ويحتوي على عناصر اساسية هي (الاهمية و الاهداف، و المحتوى،و الانشطة التعليمية ، والادوات ، و الوسائل التعليمية ، و القراءات ، و المراجع ، و التقويم) و تتركز هذه الوحدات على تفريد التعلم و التعليم الذاتي" .

(الفرا،1982 ،29)

هـ-عرفه(Husen ,1985) : "بانه مجموعة منظمة من النشاطات او المواد التعليمية الموجهة الى فئة معينة من الدارسين لغرض اكسابهم ما يحتاجون اليه من معرفة و مهارات او اتجاهات في مجال دراسي معين او لتعزيز تلك الجوانب لديهم اذ يستغرق المدى الزمني لتنفيذ البرنامج ساعات دراسية او عاما كاملا".

(Husen,1985,P:489)

و-عرفه (حسن ، 1986): " بانه مجموعة من الخبرات التعليمية المصممة بهدف مساعدة الطالب الذي يراد اعداده ليصبح معلما قادراً على انجاز كفايات مجددة ويشمل البرنامج العناصر الاتية :الكفايات الادائية المطلوبة من المدرس،و الاهداف التعليمية المرتبطة بهذه الكفايات ،و المحتوى الدراسي المرتبط بالاهداف التعليمية ، و الوسائل المقترحة للتنفيذ، و الانشطة التعليمية المقترحة و اجراءات التقويم" .

(حسن ، 1986،ص 14)

التعريف الاجرائي للبرنامج التعليمي

موضوعات مهنية و علمية تقدم الى مطبقي مادة اللغة العربية في المرحلة الثانوية و الذي يتم تاهيله لمهنة التدريس و الكشف عن امكانياته وقدراته في استمارة ملاحظة الاداء السلوكي التي صممت لهذا الغرض .

ثانيا:صياغة الاسئلة و توجيهها

أ .صـياغة السـؤال: (sand & carin ,1975) "هي الوسيلة المهمة للكشف عن المواهب وقدرات الطلبة تمهيدا لتنميتها" . (sand & carin ,1975,P:127)

ب. صـياغة السـؤال :عرفه (جابر،1985) : " بانه الطريقة التي تعبر فيها عن مضـمونه باسـتعمال الكلمـات فالصـياغة تـرتبط بالمصـطلحات المستعملة في السؤال وبعدد الكلمات المستعملة فيه وبالترتيب الذي ترد فيه هذه الكلمات".

(جابر،1985 ،ص202)

3. **توجيـه الاسئلـة:** أ .عرفه (جابر ،1985): " بانـه الخطة و الاستراتيجية بحيث تؤدي الى انماط استجابة ملائمة من جانب التلاميذ" .

(جابر،1985 ، ص215)

ب . عرفـه (الامـين ،1985) : " بانـه فـن القـاء الاسـئلة وصـياغتها ويتضمن كذلك استقبال اسئلة الطلبة المثارة في اثناء الدرس".

(الامين ، 1985 ،ص15)

جـ عرفه (بيومي،1988) : " بانه طريقة للتعلم و الاختبار الشفوي تعتمد استعمال الاسئلة". (بيومي ،1988،ص193)

د. عرفه (ميخائيل ،1995): " بانه عملية منظمة يتم من خلالها تحديد مدى تحقيق الاهداف التربوية " .

(ميخائيل ، 1995،ص 61-62)

هـ .عرفه (اللقاني ، 1996): هو " بقوله العملية التي يلجأ اليها المعلم لمعرفة مدى نجاحه في تحقيق اهدافه مستخدما انواعا محتلفة من الادوات التي يتم تحديد نوعها في ضوء الهدف المراد قياسه كالاختبارات التحصيلية و مقاييس الاتجاهات و الميول ومقاييس القيم و الملاحظات و المقابلات و تحليل المضمون وغير ذلك من المقاييس الاخرى و يخضع كل من المنهج و التلميذ للتقويم فان المعلم يخضع ايضا لذلك ويمكن الاعتماد عليه في تقويمه على ادوات عديدة من اهمها بطاقات الملاحظة ".

(اللقاني، 1996 ، ص82-84)

و . عرفه (العامري 2002) :" بانه عملية فن او تقديم الاسئلة و تسلم اجوبتها".

(العامري، 2002،ص 123)

التعريف الاجرائي : يقصد بصياغة الاسئلة و توجيهها من التعاريف السابقة هو الالمام بمهارة الاستجواب من قبل الطلبة / المطبقين و كيفية اتقان فن صياغة الاسئلة وفن توجيه الاسئلة من خلال المهارات التدريسية.

ثالثا: المهارات التدريسية

أ- عرفها (كيج 1968) : " بانها تمثل تحليل الخطوات التعليمية الى اجزاء منفصلة نسبيا او التي يمكن استخدامها في مختلف المواقف و بشكل مستمر لاداء المدرس ".

(Passi,1975,P:10)

ب- عرفها (ماكلوكن 1979): "بانها سلوك المعلم داخل الصف او قابليته على انجاز الدرس و خلق فرصة التعلم التي تمكن تلاميذه من اكتساب المعرفة و المهارات ".

(ماكلوكن، 1979 ،ص 26)

جـ عرفها (يحيى 1984): "بانها الاداء الذهني و الحركي الذي يتبعه المعلم في اثناء التدريس مع مراعاة الدقة و الاستمرارية لهذا الاداء " .

(يحيى ،1984 ،ص 27)

د . عرفها (مظفر1989): " بانها جميع الفعاليات و الممارسات التي يقوم بها المدرس داخل الصف و خارجه ".

(مظفر، 1989 ،23)

هـ – عرفها (هاشم 1989): " بانها المكونات السلوكية التي تتعلق بتنويع الحافز وصياغة الاسئلة و توجيهها و التعزيز الايجابي بغرض اكتسابها من الطلبة المتدربين و التي يمكن قياسها في ضوء استمارة الملاحظة و المخصصة لكل مهارة ".

(هاشم،1989،ص12)

و _ عرفها (موسى 1992): "بانها الطريقة او الاسلوب الناجح الذي يستعمله المعلم في نقل اكبر مقدار من المعلومات و الافكار و المفاهيم و القيم الى الطالب" .

(موسى، 1992 ،ص 9)

التعريف الاجرائي للباحثة :هو قدرة الطلبة المطبقين على ممارسة مهارة صياغة الاسئلة و توجيهها في ضوء عملهم من خلال المهارات التدريسية التي يستعملونها .

رابعا : الطلبة المطبقين

الطالب /المطبق:عرفه (اناناكون 1985) :مرحلة انتقال من حالة التلمذه او طلب العلم الى حالة التعليم أي باعتباره في منزلة بين منزلتين التعلم و التعليم .

(جابر و سلام ،1985،ص 79)

التعريف الاجرائي :

هو الطالب/المدرس الذي يدرس في الصف الرابع / كلية التربية قسم اللغة العربية في اثناء مدة اعداده لمهنة التدريس الذي يكون فيه مهيأ للانتقال من حالة الدراسة و الاعداد و الحاجة للمعرفة العلمية و المهنية و المهارية الى ممارسة ادواره التعليمية و التربوية باعتباره مدرساً او مدرسة في المرحلة الثانوية .

قسم اللغة العربية : هو أحد اقسام كلية التربية الذي يدرس فيه فروع اللغة العربية ويتخرج منه طلبة يحصلون على بكالوريوس في اللغة العربية ومدة الدراسة في هذا القسم اربع سنوات .